نظرا لانعدام التعريب والتأليف الصناعي وفقر المكتبة العربية المختصة بشؤون التصنيع في هذه الناحية .

بخصوص المؤسسات التصنيعية القائمة التي تعاني من مشاكل حادة من نوع او آخر ، فيتبقى ان يعاد تقييم اوضاعها والتخطيط لعملها من جديد . وهنا نود ان نشير بشكل واضح الى مشكلة التخطيط الصناعي الحربي في الوطن العربي وما يسمى بأعناق الاختناق التي تواجه المخططين . ان من الخطأ اعتبار مبادىء التخطيط المتبعة في دول العالم الصناعي صالحة للتطبيق في مشاريعنا الحربية والمدنية وذلك بسبب اختلاف الظروف والمعطيات بيننا وبين دول العالم الصناعي . هناك تهمل التفصيليات التصنيعية الصغيرة (وهي العمليات الصناعية الصغيرة التي تؤلف مع بعضها عملية التصنيع الكاملة) اثناء التخطيط لمشاريعهم التصنيعية الحربية والمدنية ، بينما يؤدي اهمال التخطيط في بلادنا لمثل تلك التفصيليات الى فشل المشاريع ودمارها .

ان عدم توفر الكوادر التقنية الوسطية في الوطن العربي التي تتولى تنفيذ كافة العمليات الصناعية يجعل من تلك التفصيليات التصنيعية اعناق اختناق خطيرة تقود كامل المشروع الى الفشل والدمار . لهذا ، يجب اعادة تخطيط المشاريع القائمة المتعثرة الخطى ، على اسس واقعية تأخذ بعين الاعتبار كافة مراحل عمل المشروع مع تفصيلياته التصنيعية المختلفة وحسب الظروف الموضوعية من الناحيتين البشرية والمادية ، ويؤكد على عدم وجود اعناق اختناق من اي نوع كانت . كذلك يجب ان يحوي التخطيط لكل مؤسسة نظاما جيدا للمراقبة وتصحيح الاخطاء ومنعها من التراكم لئلا تصبح اخطاء قاتلة .

اما الناحية المادية من درسنا اوضاع الصناعة الحربية العربية ومحاولة تصحيحها ، فانها في الواقع ناحية قليلة الاهمية من حيث محاولة تغيير اصناف الاسلحة والاعتدة المصنعة نظرا لكون هذه المصانع في معظمها مصانع متخصصة ومصممة لانتاج انواع محددة من العتاد والسلاح ومن الخطأ محاولة البحث في هذا الشأن . ولكن هناك ناحية بالغة الاهمية من حيث امكانية رفع جودة السلاح وزيادة كمياته المنتجة . اذ يمكننا تحسين جودة الانتاج الى مستوى الصناعات الحربية الاجنبية او حتى الى اعلى من هذا المستوى ، وذلك كي نحافظ على سمعة السلاح العربي بين مختلف رتب الجنود والضباط في القوات المسلحة العربية ، فنزيد من ثقة الجندي بسلاحه وهذا امر كثير الحسنات . تشمل جودة السلاح نواحي عدة ، منها دقة التهديف والرمي على كافة الاهداف التي تقع ضمن مدى السلاح ، وهذا امر يمكن تحقيقه في كثير من الحالات اذا خفضنا « السماحات » اثناء التصنيع ، او اثناء ضبط اجهزة التهديف نفسها . كما تشمل الجودة متانة السلاح ومقاومته للحرارة وعوامل الطبيعة كالصدأ والتآكل ، وكلها امور يمكن العمل عليها وتحسينها باستمرار . ومن ضمن تحسين الجودة ، هناك وزن السلاح ، فكلما خف وزن السلاح كلما افعل واسهل اثناء الاستعمال ، ويمكن تخفيف اوزان كافة الاسلحة المصممة قديما والتي تستعمل انواعا قديمة من سبائك الفولاذ . هناك مثلا مدفعية الميدان الضخمة الروسية الصنع والمستعملة كثيرا في الجيوش العربية ، قد صممت عام ١٩٣٨ على اساس استعمال أجود أنواع الفولاذ المعروف في تلك الفترة . يمكننا الان استعمال انواع حديثة من الفولاذ ذات مواصفات افضل بكثير من تلك الانواع القديمة الصنع هذا النوع من المدافع بأوزان اقل بكثير من اوزانها الحالية . فتزداد فعالية استعمالها كثيرا عما هو عليه الان . يمكن تطبيق هذه الطريقة في انتاج كافة الاسلحة القديمة التصميم